

بسم الله الرحمن الرحيم
لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة - صوت منظمة التحرير الفلسطينية
نداء الارض والاسير
نداء رقم ٦٩

يا جماهير الانتفاضة الباسلة

لقد حقق الصمود البطولي للشعب العراقي في مواجهة العدوان الامبريالي الاطلسي العديد من المنجزات بعد سلسلة هائلة من التضحيات التي دفعها الشعب العراقي من لحمه ودمه. وكان لهذه المنجزات ترجماتها وانعكاساتها على صعيد قضيتنا الوطنية التي ارتفعت بفعل هذه المنجزات الى دروة جديدة حيث تكشفت وبصورة ساطعة حقيقة الموقف الامبريالي المستند للازدواجية في المعايير في التعاطي مع قضايا المنطقة. قضايا كل شعوب العالم. هذا عرضا عما انجزه الصمود العراقي من دحر للنظرية الامنية الصهيونية التي قامت على اعتبار الضفة والقطاع الفلسطينييتين وهضبة الجولان وجنوب لبنان بمثابة دروع امنية لدولة اسرائيل. من خلال ضربه للعمق الاسرائيلي. واليوم تسعى الامبريالية واسرائيل لتخطي هذا الانجاز العراقي عبر المزيد من تطوير قدرة اسرائيل العسكرية لابقائها القوة الاستراتيجية المتفوقة الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط، وبالإضافة الى ذلك محاولة تطبيع علاقاتها مع دول التحالف العربي كمدخل لتقويتها اقتصاديا لضمان امنها على حساب امن ومصالح شعوب المنطقة.

وامعانا من الامبريالية في مساعيها لزعزعة صمود العراق على طريق ازاله وفرض الشروط الاستسلامية عليه تأتي مساعي واشتغلن عبر مجلس الامن لاستصدار قرار جديد يحقق ذلك، هذا فيما تستمر الطلعات الجوية على كل الاراضي العراقية، واحتلال جنوب البلاد، وتنشيط ودعم حركة المعارضة ضد النظام، في الوقت الذي أعلن فيه الرئيس العراقي صدام حسين عن اجراءات لتوسيع الديمقراطية يجب على قوى المعارضة ان تنخرط في الدفاع عن وحدة اراضي العراق واعادة اعمارها وبنائها وتدعو العالم العربي للمساهمة في ذلك.

وفي الوقت الذي يشهد فيه مجلس الامن الدولي نشاطا محمودا لاصدار قرار اذلال بحق العراق، فاننا نجد ان نفس المجلس قد اكتفى بالتعبير عن الاسف لقيام اسرائيل بطرد اربعة مضامين فلسطينيين دون اتخاذ اي اجراء عملي لمنع هذه السياسة، وهذا يكشف بجلاء طبيعة النظام الدولي الجديد الذي ترغب واشنطن بتثبيته وقيادته كنظام عدواني على الشعوب وحقوقها الوطنية المشروعة، كما يدل على طبيعة النظام الاقليمي للمنطقة العربية والذي تسعى واشنطن لان يكون على حساب العراق والقضية الفلسطينية وكل انسان حر وطني وشريف في هذه المنطقة.

وان نؤمن المواقف الفرنسية الاخيرة تجاه قضيتنا الوطنية، ونشير لتصريحات دوغلاس هيرد الاخيرة حول قناعة بريطانيا بان م.ت.ف لم تفقد صفتها التمثيلية للشعب الفلسطيني، فاننا ندعو مطلقا هذه التصريحات الى تطوير مواقفهم باتجاه الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والاعتراف ب م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد لشعبنا الفلسطيني.

يا جماهير شعبنا البطل

ان الانتفاضة هي خيارنا واساس كافة انجازاتنا السياسية، وستبقى ضمانتنا لانتزاع حقوقنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، واستمرار مواجهة اجراءات العدو القمعية اثناء الحرب وفي اعقابها، من فرض الحصار واستمرار سياسة منع التجول وتقسيم دولة فلسطين الى مناطق معزولة، وسياسة التجويع والنهب وفرض الاتاوات على تجارنا البواسل، ومحاولات اعادة سيطرة الاحتلال واجهزته ومداهمة مناطق الريف الفلسطيني وتوسيع سياسة الاعتقالات وفرض الغرامات وغيرها، وكذلك لاهياء مشروع البديل السياسي للمنظمة بالتعاون مع الامبريالية الامريكية وبعض عملائها من الانظمة العربية في المنطقة، وفي هذا السياق نؤمن ق-و-م صمود جماهير شعبنا في وجه الهجمة المسعورة التي تستهدف النيل من ارادتهم، وتدعوهم لتدعيم وحدتهم الشعبية والوطنية في كافة المواقع والقرى والمخيمات والاحياء، وتنشيط ابداعاتهم النضالية بكافة الاساليب والوسائل ورفع درجاتها، لتدعيم سلطتنا الشعبية فوق اراضينا وقطع الطريق على كافة محاولات الامبريالية الامريكية والعدو الصهيوني للقفر عن حقوقنا الوطنية الثابتة. كما ندعو ونحذر في نفس الوقت كافة الشخوص الذين خرجوا عن الاجماع الوطني وسمحوا لانفسهم بحضور مراسيم وداع الجنرال مردخاي وشايكي ايرز جلادي شعبنا واهائها خلف مصالحها الشخصية على حساب مصلحة الشعب ونضالاته وتضحياته، دون الحاجة لاجبار قيادة الانتفاضة واجهزتها الكفاحية لاتخاذ اجراءات لا ترغب باتخاذها. وفي ظل شهر رمضان

المبارك شهر الصبر والجهاد تدعو ق.و.م الى احترام قدسية هذا الشهر وحرماته، وتوطيد اواصر التعاون والتعاقد الاجتماعي والاقتصادي واقتسام الارزاق، كما ندعو لجان الاحياء لتأمين احتياجات كافة العوائل المتضررة من سياسات العدو التجويعية وتشكيل صناديق للتعاقد والتكافل الاجتماعي. كما نعلن عن تأكيد الاستمرار بفتح المطاعم في ساعات بعد الظهر كما جرت العادة وفقا للقرار الوطني الذي اتخذ في العام المنصرم.

كما وتتوجه ق.و.م بالتهنئة للمسيحيين من شعبنا باعياد الفصح المجيدة للطوائف الشرقية والغربية. وتتوجه ق.و.م دعواتها:-

١- الى الاخوة في حركة حماس وكافة القوى الاسلامية المناضلة للالتحام في اطار وحدة الشعب الوطنية والنضالية لتفويت الفرصة على العدو ومحاولاته للعب على وحدة الشعب وتماسكه خلف قيادته الوطنية المناضلة.

٢- الى الفرق الضاربة وعموم الجماهير بتنشيط النضالات المسائية في كافة احياء المدن والمخيمات والقرى، ورسم الخطط المحلية لتنفيذ هذه النضالات وتوسيع مداها. كما ندعو الفرق الضاربة لملاحقة اللصوص والضرب بيد من حديد ضدهم.

٣- وقرى في وجه محاولات التجويج الاقتصادي والطره الجماعي لعمالنا من المصانع الصهيونية، ندعو كافة مصانعنا الوطنية الى وقف اجراءات الفصل والاطلاق والعمل على استيعاب اعداد المفصولين، وندعو اللجان العمالية الموقعية الى متابعة الاجراءات اللازمة مع اصحاب المصانع. وفي الوقت نفسه ندعو عاملنا الى العودة الى الارض وتشكيل التعاونيات الزراعية واستصلاح الاراضي كرد على اجراءات العدو التي يخارنا في لقمة عيشنا بغية النيل من ارادة الصمود ودفعنا لهجر الارض والوطن تمهيدا لتحقيق برامجها الاستيطانية في استيعاب المستوطنين الجدد القادمين من الاتحاد السوفياتي واثيوبيا وغيرها من المناطق.

٤- تدعو ق.و.م وفي مواجهة سياسة التجهيل ملابنا الى الالتزام الكامل بساعات الدوام المدرسية والحفاظ على ذلك تحت كافة الظروف، كما تدعو طلاب الجامعات والمعلمين للعمل على تنفيذ فعاليات احتجاجية جماعية تهدف الى فتح الجامعات.

٥- تدعو ق.و.م جماهير الانتفاضة الباسلة الى تنفيذ الفعاليات النضالية التالية:-

* التأكيد من جديد على ضرورة مقاطعة البضائع الاسرائيلية التي يوجد لها بديل وطني، وخاصة في مدينة القدس، وتطالب اللجان الشعبية والقوى الضاربة بالسهر على تطبيق هذا التوجه. وفي نفس الوقت فاننا نطالب كافة المصانع الوطنية بالعمل على رفع المستوى النوعي للبضائع المصنعة وطنيا وتحديدا الاسفار بصورة معقولة.

* اعتبار الاسبوع الاول من شهر نيسان اسبوعا لتنظيم الفعاليات النضالية الاحتجاجية ضد سياسة التهميش وفرض الاثاوات والفرامات على جماهير شعبنا والتصدي لرجال الضريبة والشرطة.

* اعتبار يوم ٩-٤ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرا جديدا وبمناسبة ذكرى مجزرة دير ياسين عام ١٩٤٨.

* تهنئة ق.و.م الطوائف المسيحية وكافة ابناء شعبنا بمناسبة حلول اعياد الفصح المجيدة، وتدعو الى اعتبار ايام ٢١/٣ و ٤/٥ ايام فتح شامل بمناسبة هذه الاعياد.

* اعتبار الاسبوع الثاني من شهر نيسان اسبوع فعاليات نضالية وتضامنية مع جماهير شعبنا في الكويت ازاء ما يرتكب بحقهم من جرائم هناك.

* اعتبار يوم ١٢/٤ يوم تصعيد وغضب مميز احياء لذكرى شهداءنا في المعتقلات الصهيونية وذلك بمناسبة استشهاده المناضل ابراهيم الراعي في اقبية الاحتلال.

* تفتح المحلات التجارية ابوابها طوال النهار يوم وقفة عيد الفطر السعيد.

* اعتبار ايام العيد اياما لتنظيم الزيارات الاجتماعية وتعزيز التضامن الاجتماعي بتنظيم الزيارات لاسر الشهداء والاسرى والمبغدين، كما يتم اقتصار مراسيم العيد على الزيارات الاجتماعية والغاء المظاهر الاحتفالية.

* اعتبار يوم ١٦/٤ يوم تصعيد وغضب احتجاجا على اغتيال القائد والرمز الوطني الشهيد خليل الوزير، وتنظم فيه المهرجانات الوطنية في كافة المواقع تخليدا لذكراه ولنضالاته.

* اعتبار يوم ١٧/٤ يوم الاسير الفلسطيني يوما لاقامة اوسع الاعمال التضامنية مع اسرانا في المعتقلات والمعسكرات الصهيونية.

* حتى نهاية شهر رمضان المبارك تفتح المحلات التجارية حتى الساعة الثانية ظهرا بدل الساعة الواحدة كما هو جار حاليا وكذلك تفتح المحلات التجارية يوم الجمعة الاخيرة من رمضان ١٢/٤.

* يسري مفعول التوقيت الصيفي الفلسطيني ابتداءا من صباح ٥/٤/٩١ وحتى مساء ١٠/٩/٩١.

لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة

ملحق نداء ٦٩

فلنعلم وحدتنا لمواجهة المجالس القروية المعينة

يا جماهير شعبنا البطل - يا جماهير الانتفاضة العملاقة.

لقد قامت سلطات الاحتلال مؤخراً باستدعاء عدداً من الأشخاص من قرى مختلفة لدولة فلسطين المحتلة، بهدف اقناعهم بتعيين مجالس قروية، لقد تزامن طرح المحتلين لفكرة التعيين هذه بتلويحهم أيضاً بإعادة احياء روابط القرى العميلة، مدعية بذلك حرصها على "تقديم الخدمات" لشعبنا.

ان هذا الزيغ المفضوح لن ينطلي على شعبنا الذي عانى وعلى مدار سنوات الاحتلال الحرمان من اوسع انواع الخدمات رغم الجباية الضرائبية اللصوصية لاموالنا وممتلكاتنا التي تقوم اجهزة الاحتلال القمعية في سلبها واستحواضها في سبيل ذلك كل الوسائل من تنكيل وقمع وحجز للممتلكات ومصادرتها، في الوقت الذي يتم رصد وقبول الزيغ هذه الاموال لتطوير اجهزة الاحتلال وادارته المدنية، وشق وتوسيع الطرق لمستوطنيه، وبأموال شعبنا هذه يتم قمعها بالرصاص وقنابل الغاز.

ان تجربة شعبنا كفيلة في مواجهة هذه الافكار المسمومة، وان تنطلي عليه مثل هذه الادعاءات والتي تهدف لتبرير القصور المتعمد لاجهزة الاحتلال وادواته المحلية وفي عجزها على تقديم الخدمات، ولتغطية ذلك في محاولة جديدة قديمة يجري العمل لتوظيف شخصاً لبلورة مجالس قروية معينة والتي تشكل مدخلاً قوياً لتبرير سياسة شامير المرفوضة.

اننا في ق.و.م. نعلن موقفنا الراض والحازم للمجالس القروية المعينة كما ونحذر كافة "الوسطاء" الذين يقومون بالترويج لها، كما وندعو جماهير شعبنا لرص صفوفه وتعميق وحدته لمواجهة مخطط التعيين للمجالس القروية.

ان شعبنا الفلسطيني حين اعلن عن انتفاضته في كانون ثاني ٨٧، اكد من جديد بان كفاحه الوطني لا يهدف للحصول على بعض الخدمات، وانما يهدف الى انتزاع حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد وان يقبل شعبنا بأقل من ذلك.

واننا حتماً لمنتمون.

القيادة الوطنية الموحدة
دولة فلسطين

١٤ نيسان ١٩٩١ م